

«سويسرا الشرق» تنزف ماليا في غياب المسعف السعودي

مع الخليجيين ومساندتها - كل من موقعه - لأجندات تستهدف الأمن العربي، هما السبب الأساسي في حجب المساعدات، ويفضلان تعليق الأمر على شناعة المؤامرة.

وقال قاسم قصير، كاتب مقرب من حزب الله، إن «الولايات المتحدة تتحفظ في الوقت الراهن عن دعم لبنان، لذلك الدول الخليجية، والتي تشجعها واشنطن على الدعم، متحفظة عن هذه الخطوة». وأضاف أنه «بعد تشكيل الحكومة، وعلى ضوء أن كانت ترضي الدول الخليجية، سيكون هناك دعم اقتصادي، لكن إذا تشكلت حكومة تحذ، فلا أتصور أن تكون هناك أية مساعدة».

ويرى النائب في كتل لبنان القوي، إدغار معلوف، أن سؤال غياب الدعم الخليجي، يجب أن يوجه إلى الدول الخليجية، مغربا عن اعتقاده بأن سر الاستدارة السعودية واعتكافها عن دعم لبنان مرتبط «بأولويات خاصة لها في علاقة بحربها مع اليمن، وهي حرب مكلفة».

بشارة خيرالله
الوضع الحالي هو صراع متاور يدور على أرض لبنان

فادي كرم
جهات لبنانية عملت على إعادة الخليجين إلى لبنان، لكن لم تفلح

وتقول السعودية، منذ عام 2015، تحالفا عربيا ينفذ عمليات عسكرية في اليمن، دعما للقوات الحكومية، في مواجهة المتمردين الحوثيين، المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء جنوب المملكة، منذ 2014.

و«بعد تشكيل الحكومة، التي لم تعد بعيدة» أبقى معلوف أملا في «أن يكون هناك دعم».

وتصر اطراف، بينها عون والتبار الوطني الحر، بزعامه باسيل، وحزب الله وحركة أمل، على تشكيل حكومة هجينة من سياسيين واختصاصيين، وهو ما يرفضه المحثجون.

ويكاد يجمع محللون على أن لبنان يدفع ثمن موقعه الجيوسياسي ووجوده في قلب الصراع الأميركي العربي الإيراني، وبالتالي فإن عودة الدعم للبنان ستكون رهينة تسوية شاملة في المنطقة، وهذا لا يبدو متاحا على المدى المنظور.

وأضاف الكاتب والباحث السياسي، بشارة خيرالله، أن «الوضع الحالي هو صراع محاور على أرض لبنان، وعندما تستخدم صراعات المحاور تبقى الدول الخليجية على مسافة».

بيروت - تتفاقم الأزمة المالية في لبنان الذي كان ينظر إليه على أنه «سويسرا الشرق الأوسط»، في غياب الدعم الخليجي الأمر الذي يطرح نقاط استفهام كبرى حول ما إذا كانت دول الخليج وخاصة السعودية قد نفذت بها منه.

وتتأجج في لبنان أزمة نقص النقد الأجنبي، حتى نالت من قدرة المستوردين على جلب السلع إلى البلد الذي يشهد احتجاجات شعبية منذ 17 أكتوبر الماضي، تطالب بتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى عملية إنقاذية لاقتصاد البلاد المنهار.

وتلقى لبنان في أزمتها أقل حدة، دعماً اقتصادياً خليجياً، لاسيما من السعودية، الداعم الإقليمي الرئيس لسعد الحريري، الذي أجبرته الاحتجاجات، في 29 من ذلك الشهر، على الاستقالة، لتتحول حكومته إلى حكومة تصريف أعمال.

ويحصل سياسيون لبنانيون، سياسات كل من حزب الله ورئيس الجمهورية، ميشال عون، وصهره وزير الخارجية، جبران باسيل، المسؤولية عن تدهور العلاقات الخليجية اللبنانية.

ويعاني لبنان من أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. ويطالب المحتجون، إلى جانب تشكيل حكومة كفاءات، برحيل كل مكونات الطبقة الحاكمة، التي يتهمونها بالفساد والافتقار إلى الكفاءة.

ورأى مصطفى علوش، عضو المكتب السياسي في «تيار المستقبل» (بزعامه الحريري)، أن عدم تدخل الدول الخليجية لإنقاذ لبنان من أزمتها الاقتصادية ناتج من سياسة الرئيس عون ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، جبران باسيل وحزب الله.

وحول ما إذا كانت هناك فرصة لعودة المساعدات الخليجية أجاب «إذا استمر الجو السياسي كما هو عليه اليوم، وتكون الحكومات خاضعة لسيطرة حزب الله، فسيبقى الوضع على حاله».

وحمل أمين سر كتلت «الجمهورية القوية»، النائب فادي كرم، الدولة اللبنانية مسؤولية تدهور العلاقة مع دول الخليج قائلًا «في الفترة الأخيرة تصمدت الدولة في فسادها وتماهيها مع أداء حزب الله السيء، خاصة حبال السعودية». وأضاف أن جهات لبنانية عملت على إعادة الخليجين إلى لبنان، «لكن لم تفلح في ذلك لمستجدات عدة، أهمها ووقوف حزب الله مع إيران في نزاعها مع الدول الخليجية».

وتتهم دول خليجية، في مقدمتها السعودية، إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية، بينها لبنان واليمن وسوريا والعراق. وهناك حالة إنكار يعيشها الثاني حزب الله والنصارى الوطنى الحر، ويرفض الطرفان الإقرار بأن السياسات الاستفزازية التي دأب عليها في التعاطي

حرب صامتة شرق سوريا بين الولايات المتحدة وإيران

طهران تعزز وجودها في دير الزور على وقع عودة الانتشار الأميركي



عودة تخطأ أوراق إيران

عملية «تبع السلام» العسكرية، التي سبقت رغبتها في منع روسيا، وخاصة إيران، من مصدر تمويلي مهم جدا.

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، خلال افتتاح أعمال قمة حلف شمال الأطلسي في العاصمة البريطانية لندن، أن الولايات المتحدة وضعت النفط السوري تحت سيطرتها، وأصبح بإمكانها التصرف فيه بشكل كامل.

وقال ترامب «لقد حاول داعش حفظ سيطرته على النفط، أما الآن فأصبحنا نحن الذين نسيطر عليه بشكل كامل، ويمكننا أن نفعل به ما نشاء». وأضاف «أقول بكل صراحة إننا نتمتع في هذا الشأن بدعم عدد كبير من الناس المختلفين، وفي حقيقة الأمر، لم يبق في هذه الأراضي السورية من عسكريينا سوى من يحمون النفط، النفط في أيدينا».

وتزامنت تصريحات ترامب مع أخرى للمتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية كينزو جيرابيل الذي قال في بيان إن «قوات تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة عادت إلى شمال شرق سوريا». وأوضح أن قوات سوريا الديمقراطية أتمت إعادة الانتشار في منطقة الجزيرة السورية (مدن الحسكة وقامشلي ودير بك) ودير الزور بصورة مشتركة مع التحالف الدولي.

وأعلن الرئيس الأميركي في أكتوبر الماضي، سحب قوات بلاده من منطقة

وأشطن على منابع النفط بتردد في سياق رغبتها في منع روسيا، وخاصة إيران، من مصدر تمويلي مهم جدا.

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، خلال افتتاح أعمال قمة حلف شمال الأطلسي في العاصمة البريطانية لندن، أن الولايات المتحدة وضعت النفط السوري تحت سيطرتها، وأصبح بإمكانها التصرف فيه بشكل كامل.

وقال ترامب «لقد حاول داعش حفظ سيطرته على النفط، أما الآن فأصبحنا نحن الذين نسيطر عليه بشكل كامل، ويمكننا أن نفعل به ما نشاء». وأضاف «أقول بكل صراحة إننا نتمتع في هذا الشأن بدعم عدد كبير من الناس المختلفين، وفي حقيقة الأمر، لم يبق في هذه الأراضي السورية من عسكريينا سوى من يحمون النفط، النفط في أيدينا».

وتزامنت تصريحات ترامب مع أخرى للمتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية كينزو جيرابيل الذي قال في بيان إن «قوات تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة عادت إلى شمال شرق سوريا». وأوضح أن قوات سوريا الديمقراطية أتمت إعادة الانتشار في منطقة الجزيرة السورية (مدن الحسكة وقامشلي ودير بك) ودير الزور بصورة مشتركة مع التحالف الدولي.

وأعلن الرئيس الأميركي في أكتوبر الماضي، سحب قوات بلاده من منطقة

سوريا بين إيران والولايات المتحدة التي أعادت في الأسابيع الأخيرة نشر قواتها بعد انسحابها من عدة قواعد عقب عملية «تبع السلام» التركية في شمال شرق البلاد.

وكشفت مصادر سورية، الأربعاء، عن وصول تعزيزات عسكرية إلى مواقع إيران العسكرية في محافظة دير الزور، وتضمنت التعزيزات القادمة من العراق حوالي 100 عنصر، مزودين بمدافع، وسيارات دفع رباعية مزودة بأسلحة.

ووفق المصادر توجه موكب التعزيزات إلى مركز محافظة دير الزور الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، عقب وصوله إلى منطقة البوكمال الحدودية. وأوضحت أن السيارات التي كانت في موكب التعزيزات، سيتم توزيعها على المجموعات المنتشرة في دير الزور.

ويؤشر هذا التطور على قلق إيران من إمكانية تعرض قواتها المنتشرة في أنحاء من المحافظة لهجمات، بيد أن متابعين يرون أن الدافع الأكثر جاذبة هو صراع النفوذ الأميركي الإيراني الجاري على شرق سوريا، والذي يشكل مصدر قلق روسي.

وكانت واشنطن قد أعادت جزءا مهما من قواتها التي سحبتها في أكتوبر الماضي، إلى العراق، وتمركزت تلك القوات في أنحاء من محافظة الحسكة، وحول حقول النفط والغاز الرئيسية في دير الزور. ويقول محللون إن تركيز

شرق سوريا يشهد حاليا حربا صامتة تدور رحاها بين إيران والولايات المتحدة، في ظل تعزيز كل منهما حضوره العسكري هناك، ويعتقد محللون أن ذلك لا يعني قرب حدوث مواجهة عسكرية بينهما، ولكن بالتأكيد فإن كل طرف سيشكل صداعا للآخر، في ذلك الجزء من سوريا المفيدة، إلى حين التوصل إلى تسوية.

دمشق - تستمر إيران في محاولاتها تثبيت موطئ قدم لها في شرق سوريا، رغم الضغوط الخارجية والداخلية التي تواجهها، ويقول دبلوماسيون غربيون إن هذا الأمر متوقع ذلك أن المنطقة المتاخمة للعراق تكتسي أهمية استثنائية بالنسبة إلى طهران ومشروعها التوسعي في المنطقة.

وركزت طهران منذ تدخلها في سوريا عام 2013 على هذا الجزء ولعبت قواتها والمليشيات الموالية لها دورا أساسيا في المعارك التي خاضها الجيش السوري ضد فصائل سورية (سيطر على منطقة الشرق عام 2012 قبل أن يفككتها تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014)، ثم ضد جهادي داعش.

ونجح الجيش السوري بفضل الدعم الإيراني والروسي عام 2017 في استعادة حوالي نصف مساحة المنطقة، فيما آل النصف الآخر إلى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيا.

حسم ملك الشرق السوري لا يمكن أن يكون خارج التسوية السياسية، وهنا سيكون لروسيا دور بالضغط على حليفاتها

ومنذ ذلك الحين تحاول إيران عبر الوجود العسكري وحملات التشبيح التي تقوم بها في صفوف المدنيين في محافظة دير الزور أساسا تثبيت نفوذها، وهذا الأمر يشكل أحد الأسباب الرئيسية في استمرار الوجود الأميركي سواء في قاعدة التنف عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني، في محافظة حمص، أو في محافظة دير الزور حيث عززت واشنطن في الأسابيع الأخيرة انتشارها هناك وخاصة حول حقول النفط والغاز الرئيسية. ويقول محللون إن حربا صامتة تدور حاليا في شرق

المعارضة المصرية بين الموت سريريا والتماهي مع أجنحة الحكومة

يسمح بفتح المجال العام أمام الكيانات الحزبية، غير أن تركيزها على قوانين الانتخابات من دون أن يصاحبها إصلاح سياسي حقيقي يضعف إمكانية التطبيق. وأكد المحلل السياسي، جمال أسعد، أن استعداد الأحزاب للعب دور رمزي في الانتخابات المقبلة لن يخلق إصلاحا سياسيا، وتفصيل القوانين يجعل الأحزاب موجودة شكليا ولن يؤدي إلى ممارسة سياسية فاعلة، وما يجري حاليا محاولة لبث الحياة في أحزاب ضعيفة أصلا.

وأضاف لـ«العرب»، أن الأحزاب بحاجة إلى ظهير شعبي أولا يدافع عن المواقف التي تتخذها في مواجهة الحكومة، وحتى الآن لا يتواجد هذا الظهير، ما يجعلها أسيرة لتوجهات رسمية وخاضعة للخطوط التي ترسمها جهات حكومية.

وتحفظ أسعد على وصف التحركات الأخيرة من جانب الموالاة والمعارضة، بأنها جزء من الإصلاح المنتظر، لافتا إلى أن غياب الوعي السياسي وتضييق مساحات حرية الرأي من المواقف الأساسية، خاصة أن الحكومة تبدو مترددة في اتخاذ قرارات مباشرة لها أثر إيجابي على مجمل الأوضاع، ويقتصر تركيزها على القرارات الاجتماعية والاقتصادية، وتصر على إهمال المكونات السياسية.

من قدرة أحزاب المعارضة على ممارسة دورها في أجواء تتسم بالحرية الكاملة. وحزب الإصلاح والتنمية عضو في تحالف «الحركة المدنية الديمقراطية» المعارض والذي يضم ثمانية أحزاب، وطالت بعض قياداته اتهامات بالتنسيق مع جماعة الإخوان المحظورة.

محمد أنور السادات
الذهاب نحو تأكيد أن هناك توجها إصلاحيا أمر سابق لأوانه

ورفضت قيادات حزبية، شاركت في الاجتماع، توظيف حضورها لأغراض سياسية شكلية من جانب الحكومة، وعزمت على ألا تكون «ديكورا في مسرحية هزلية، تؤدي فيها دور الكومبارس».

وسوقت دوائر قريبة من الحكومة لهذا الظهور على أنه مقدمة لإصلاح سياسي يستشهد البلاد قريبا. غير أن قيادات حزبية معارضة أبدت هواجس في ذلك مع استمرار ملاحقة الكوادر الشبابية الحزبية، وعدم السماح بالتواجد في الشارع بحرية.

لتأليب الرأي العام، واستيعاب الصدمة السياسية التي أحدثتها ظهور الماوقل والفنان المغفور محمد علي عقب الدعوة إلى تظاهرات في 20 سبتمبر الماضي.

ولا تغفل الحكومة عن الأوضاع الإقليمية المضطربة وهذا يدفعها إلى التعاطي بمرونة أكبر مع المعارضة، خوفا من مواجهة موجة جديدة من التظاهرات، على غرار ما يحدث في العراق ولبنان وإيران، وقبلها السودان والجزائر.

ويبرز اندلاع هذه التظاهرات أرت غطاء عن الكثير من حكومات المنطقة التي اعتقدت أنها بمنأى عن الاحتجاجات، وتستطيع بالقبضة الأمنية وحدها السيطرة على الموقف.

وقال رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات، إن الفترة الماضية شهدت حراكا نسبيا أجبر الحكومة على فتح الباب أمام أحزاب المعارضة للعودة من جديد، وتلقت بعض التكتلات السياسية اتصالات رسمية تفيد بالرغبة في الاستماع لوجهة نظرها بشأن القوانين المنظمة للانتخابات المقبلة، والتعرف على وجهة نظرها بشأن العمل السياسي.

وأضاف لـ«العرب» «تقييم التوجه الحالي والذهاب نحو التأكيد أنه يمثل بداية للإصلاح أمر سابق لأوانه، وعلينا الانتظار لحين التيقن من أن الحوارات لا تحمل الطابع الشكلى المعتاد، ومثل غيرها من الاجتماعات السابقة، والتأكد

والمعارضين على قواعد اللعبة الحزبية الفترة المقبلة.

وبدأت شخصيات معارضة تطل على استحياء أخيرا في بعض المنابر الإعلامية، بعد أن ظلت غائبة عن المشهد السياسي، واختار الرئيس عبدالفتاح السيسي خمسة من المنتخبين إلى «تنسيقية شباب الأحزاب»، وتضم مؤيدين ومعارضين، كنواب محافظين في التغييرات الأخيرة.

ويرى مراقبون أن الحكومة المصرية تسعى لتحسين نفسها ضد أي محاولة

يكون لهم حضور فاعل داخل البرلمان أو خارجه، ولم يستطع هؤلاء حشد رأي عام يتعاطف معهم في ظل التضييق الحاصل في هامش الحريات العامة.

وكشفت مصادر حزبية لـ«العرب»، أن هناك اجتماعات سيعقدتها حزب الوفد، وهو أقدم الأحزاب الليبرالية في مصر، مع مجموعة أخرى من أحزاب المعارضة، على رأسها «تيار الكرامة»، الذي أسسه مدين صباحي المرشح للرئاسة الأسبق، في محاولة لسد الفراغ السياسي، وإحداث حالة من التفاهم بين المؤيدين

أعوام. وتجاهل الاجتماع الذي عقد مساء الثلاثاء الخوض مباشرة في قضية الإصلاح السياسي التي بشر بها مقربون من الحكومة، وبدا ملف الانتخابات وقوانينها كانه جوهر العملية السياسية. وشاركت في الاجتماع أحزاب: الإصلاح والتنمية، والعدل، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والمحافظين والشعب الجمهوري، والغد، علاوة على مستقبل وطن الذي اعتبر أن اللقاء يفتح الباب أمام استيعاب آراء جميع أحزاب المعارضة.

واستجاب ممثلو أحزاب المعارضة لل دعوة من دون شروط، بعد أن وجدوا أنفسهم في حالة من الموت السريري طيلة السنوات الماضية، وفشلوا في أن



الأمل مفقود في الإصلاح المنشود